مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التربية الإيجابية في ظلّ تجلّيات الأسماء الحسنى من خلال (رسائل النور)

Positive education in light of the manifestations of the beautiful names through (messages of light)

الأستاذ الدكتور دلدار غفور حمدامين الكُرديّ
كلية التربية واللغات / الجامعة اللبنانية الفرنسية

dldar@lfu.edu.krd
dldar1972@yahoo.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٥/٢٩
القبول: ٢٠١٨/٦/١٧
النشر: **صيف ٢٠١٨**

Doi: 10.25212/lfu.qzj.3.3.04

الكلمات المفتاحية:
Education, faith, faith, inferiority, conscience, beautiful names, Transfiguration, messages of light, Norse.

الملخص

تعدّ (رسائل النور) محاولة تربوية إيمانية مخلصة لبناء قاعدة عريضة متينة واسعة للتربية الإيجابية والمعرفة الإيمانية، يعطي طلابها ومريديها ثباتاً ومقاومة لمواجهة السلبيات الدنيوية، مادية كانت أو وجدانية، وينطلقوا بعد ذلك لنشر الفضيلة والخير والإيجابية والسلم بنية خالصة وعمل صائب.

وقد طرح النورسي-رحمه الله تعالى- في رسائله نظرية تجلّي الأسماء الحسنى في التعامل مع المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، نظرية مبنية على التفاعل والتأثير والتأثر، واتّخذ مسارات عديدة في ذلك، وجعل الإنسان وتربيته محور هذه التجلّيات، لكونه أسمى المخلوقات، ولابدّ – حينئذٍ- من الوقوف على معوّقات تعترض ظهور هذه التجلّيات، وقد حاول البحث اختيار نماذج من الأسماء الحسنى من باب التمثيل لا الحصر في بيان الموضوع.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اتّبع هداه، إلى يوم الدين، أما بعدُ:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فإنَّ مَنْ يتعايش مع رسائل (النور) نجد أن الأستاذ النورسي عشق الأسماء الحسنى عشقاً تجسّد في كلّ ما رأى حوله، فهو يتفاعل مع الأجواء المقدسة لتلك الأسماء الربانية، واستطاع طرح نظريّة تربط البيئة التي يعيشها بأسماء الله تعالى وصفاته، ويمكن تسميتها بـ(نظرية التجلّي)، وهي تجليات محدودة في عالم الفناء، و"تنكشف كليا في دار السعادة".

وحياة بني البشر إنما هي نيّة وعمل، وهما ناتجان عن تربية إيجابية- والإيجابي بالمعنى الشامل لكّل ما فيه خير للفرد نفسه أولاً وللبشريّة جمعاء ثانياً-، أو غيرها-وهي السلبية-، ففي ظلال أسماء الله الحسنى كـ "القدوس" و"النور" وغيرها يبدو لنا منهج الأستاذ المربّي في الحرص الدقيق على تنزيه البيئة من السلبيات بغية التيقن بعظمة خالقها "القدّوس"، وإن فعل التطهير والتنظيف والنقاوة والصفاء المتعلّقة بالنجومُ والعناصر، والمعادن، والنباتات بأشكالها وأنواعها، إنّما هو فعل واحد، و"يعبرّ عن حقيقة واحدة هو تجلّ أعظم من تجليات اسم «القدوس» الأعظم"، كما أنَّ التعرّف على النّعم التي تنعم بها النفس الغافلة عن عطاء الله تعالى يؤدي إلى معرفة "المنعم"، وسيكون مفتاح المعالجة لهذا الموضوع هو قول الشيخ النورسي: "كذلك أكثر الأسماء الحسنى، بل كل اسم من ألف اسم واسم من الأسماء الحسنى له تجل أعظم في أوسع دائرة من دوائر الكون كهذا فيظْهر الفعل الناتج من ذلك التجلي الواحد الأحد ظهورا جليا يناسب سعة ذلك الفعل ووضوحه"، فنصل –حينئذ- إلى المعاني الحكيمة التي تهدي القلوب الغافلة.

يحاول البحث بيان دور التربية الإيجابية عبر سياحات الأستاذ النورسي الروحية في تجليات الأسماء الحسنى، في ضوء الطرح المبارك للأستاذ بديع الزمان-رحمه الله تعالى- وتأصيله من النورين القرآني والنبويّ، للأخذ بالبشرية نحو بناء عالم أفضل له، والبحث قائم على مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة، تناول المطلب الأول مسارات التربية عند الأستاذ النورسي في التعامل مع ما حوله (البيئة)، أما المطلب الثاني فجاء بعنوان التربية الإنسانية هي محور التجلّي، وقد خصص للتربية الإيجابية ومعوّقات التجلي المطلب الثالث، في حين عرض المطلب الرابع والأخير نماذج لتجلّيات الأسماء الحسنى في التربية الإيجابية، ثم جاءت الخاتمة لتحوي خلاصة الموضوع وأهم نتائجه.

وأخيرا: أسأل الله تعالى الإخلاص والصواب فيما نقول ونعمل، وأن يكتب لهذا المؤتمر النجاح الباهر، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله المستعان.

المطلب الأول: مسارات التربية عند الأستاذ النورسي في التعامل مع ما حوله (البيئة):

تعدّ رسائل النور "كينونة فكرية وروحية متكاملة"[1]، كونها تضم طروحات فكرية وعملية واسعة للإنسان، ليعمّق فكره في وجوده وربط الواقع بكل ما يقع تحت حواسه بخالق الأكوان، فيتعرّف على هدف

1 – الاتجاه السنني في التغيير الحضاري الإمام بديع الزمان سعيد النورسي نمذجا، (بحث)، ص2.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مجيئه للحياة، تلك الحياة التي تكون مزرعة للآخرة، وأن يختار المرء فيها طريق الصلاح والاستقامة والإيجابية والبناء والخيرية أو طريق الفساد والانحراف والسلبية والهدم والشرور، ولا يعد عمله إيجابياً ما لم يقترن بالحب ويبتعد في الآن ذاته عن ما يعكّر صفو هذا الحب من نبذ وكره للآخر وعمله، فالتربية الإيجابية البنّاءة –كما يقول الأستاذ النورسي رحمه الله تعالى-: "هو عمل المرء بمقتضى محبته لمسلكه فحسب، من دون أن يرد الى تفكيره، او يتدخل في علمه عداء الآخرين أو التهوين من شأنهم، أي لا ينشغل بهم اصلاً"[2]، والإنسان مخلوق بسيط من مخلوقات الله تعالى، وقد سخّر له الخالق كل ما يراه، لذا عليه أن يكون على دراية وخبرة في كيفية التعامل مع هذه المسخّرات، ومن استقراء لما حوته رسائل النور يمكن تحديد مسارات للتربية، والتي انطلق منها الأستاذ النورسي في التعامل مع البيئة أو الطبيعة حوله، وهي:

1 - أ ن يتربى الإنسان على أنّ (الكون مسخَّر للإنسان، وهذا دليل لمعرفة الخالق):

إنّ عظمة الصانع وإحسان الخالق يُفْهَمُ من تذكيره بأن هذا العالم كأنه قصر، وأن ما فيه من لوازم وأطعمة وزينة قد أعدت للإنسان وذوي الحياة، فالشمس –مثلاً- ما هي إلا مصباح مسخر، وفيه دليل على التوحيد، إذ الشمس التي يتوهمها المشركون أعظم معبود لديهم ما هي إلا مصباح مسخر ومخلوق جامدٌ[3].

وفي كل اسم من من الأسماء الحسنى تجليات عظيمة في دائرة الكون الواسعة، فالتنظيم الدقيق لهذا الكون إنّما هو تجل من تجليات اسم «الحكَمَ والحكيم»، وما نراه من الوزن والميزان الذي عليه قوام المون تجل من تجليات اسم «العدل»، أمّا التزيين والإحسان فيظهران تجليات اسم «الجميل والكريم»، ويدلّ فعل التربية والإنعام –وهما من الأعمال الإيجابية- على تجلي اسم «الرحيم»، لذا أضاف الشيخ النورسي بأنّ" كل فعل من هذه الأفعال، هو فعل واحد، وحقيقة واحدة، تشاهدَ بوضوح في آفاق الكون كلّه، فكل منها يشير إلى وجوب وجودٍ واحدٍ، ويبيّن وحدانيته بجلاء، ... كذلك أكثر الأسماء الحسنى، بل كل اسم من ألف اسم واسم من الأسماء الحسنى له تجل أعظم في أوسع دائرة من دوائر الكون كهذا فيظْهر الفعل الناتج من ذلك التجلي الواحد الأحد ظهورا جليا يناسب سعة ذلك الفعل ووضوحه"[4].

والكلام كذلك ينطبق على العلوم كلّها، لأنّ حقائق الموجودات وحقيقة الكائنات تستند إلى الأسماء الإلهية الحسنى، ولا يشترط أن يكون في اسم واحد فقط بل قد تستند إلى كثير من الأسماء، كالإتقان والدقّة والجمال في مخلوق (شيءٍ) واحد مستندة إلى أسماء كثيرة، ويذكر لنا الأستاذ النورسي ذلك بأمثلة، فيقول: بأنَّ "علم الحكمة الحقيقي يستند إلى اسم الله «الحكيم» وعلم الطب يستند إلى اسم الله «الشافي»، وعلم الهندسة يستند إلى اسم الله «المقدر» ... وهكذا كل علم من العلوم يستند إلى اسم من الأسماء الحسنى ّوينتهي إليه، كما أن حقيقة جميع العلوم وحقيقة الكمالات البشرية وطبقات الكمل من البشر تستند كلها إلى الأسماء الإلهية الحسنى حتى قال أولياء محققون إن «الحقائق الحقيقية للأشياء، إنما هي الأسماء الإلهية الحسنى، أما ماهية

2 – اللمعات، 209.
3 – الكلمات 434.
4 – اللمعات ص473.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأشياء فهي ظلال تلك الحقائق» بل يمكن مشاهدة آثار تجلي عشرين اسما من الأسماء على ظاهر كل ذي حياة فحسب"[5].

والعلوم عامّة هي مدار التربية الإيجابية، سواء أكانت علوماً انسانية أو تطبيقية، فالطب والهندسة والقانون والمحاسبة واللغات والاتصالات والألكترونيات و غيرها وسائل يتّخذها الإنسان للخلاص من ظلام المتاهات وضلالاتها إلى برّ الأنوار والأمان، وقد وقف النورسي عند بعض من هذه العلوم ليبين تجليات الأسماء الحسنى، فقال: "فالهندسة -مثلا- علم من العلوم، وحقيقتهُا وغاية منتهاها هي الوصول إلى اسم من الأسماء الحسنى، وبلوغ مشاهدة التجليات الحكيمة لذلك الاسم«العدل» و«المقدر» بكل عظمتها وهيبتها في مرآة علم «الهندسة»، والطب -مثلا- علم ومهارة ومهنة في الوقت نفسه، فمنتهاه وحقيقتهُ يستند أيضا إلى اسم من الأسماء الحسنى وهو «الشافي» فيصل الطب إلى كماله ويصُبح حقيقة فعلا بمشاهدة التجليات الرحيمة لاسم «الشافي» في الأدوية المبثوثة على سطح الأرض الذي يمثل صيدلية عظمى والعلوم التي تبحث في حقيقة الموجودات - كالفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان - هذه العلوم التي هي «حكمة الأشياء» يمكن أن تكون حكمة حقيقية بمشاهدة التجليات الكبرى لاسم الله «الحكيم» جل جلالهُ في الأشياء، وهي تجليات تدبير، وتربية، ورعاية. وبرؤية هذه التجليات في منافع الأشياء ومصالحها تصبح تلك الحكمة حكمة حقا، أي باستنادها إلى ذلك الاسم «الحكيم» وإلى ذلك الظهير تصبح حكمة فعلا، وإلا فإماً أنها تنقلب إلى خرافات وتصبح عبثا لا طائل من ورائها، أو تفتح سبيلا إلى الضلالة، كما هو الحال في الفلسفة الطبيعية المادية"[6].

2 - الكون قائمٌ على التسبيح للخالق والعبادة له:

لا ينظر الأستاذ النورسي إلى الكون أو الطبيعة على أنها مخلوقات جامدة، أو وسائل مادّية خالصة، لا روح فيها ولا حياة، ولكنه يتعامل معها كجزء من منظومة المخلوقات الكبيرة الواسعة الناطقة بالتسبيح والتقديس لخالقها الجليل الفاطر المقتدر، فلا تترك التسبيح له أبداً، متيقّناً قول خالقه تعالى فيها: {{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً }}[7]، ولا ملاذ للإنسان الذي خلقت له هذه المخلوقات إلا بالرجوع إلى الله تعالى بالدعاء، لأنه –عزّ وعلا- حكيم مطلق ورقيب حسيب في كل آن، فهو يستجيب دعاء العبد، والدعاء عبادة، وثمار العبادة وفوائدها أخروية، أما المقاصد الدنيوية فهي (أوقات) ذلك النوع من الدعاء والعبادة، وليست غاياتها ... يدرك الإنسان حينئذ عجزهَ وفقرهَ فيلوذ بالدعاء والتضرع إلى باب القدير المطلق وإذا لم يدفع الله، فلا يقُال: إن الدعاء لم يسُتجب،ّسبحانه تلك البلايا والمصائب والشرور مع الدعاء الملح وقت الدعاء لم ينقض بعدُ وإذا ما رفع سبحانه بفضله وكرمه تلك البلايا وكشف الغمة فقد انتهى وقت الدعاء إذن وانقضى[8].

5 – الكلمات ص734.
6 – اللمعات ص291.
7 – الإسراء/ 44.
8 – الكلمات، ص356 –357.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وطرق الدعاء : منها طريق الاستعداد والقابلية، كدعاء جميع النباتات والحيوانات قاطبة ...، وطريق (لسان الحاجة الفطرية) كأدعية جميع الأحياء للحصول على حاجاتها الضرورية التي هي خارجة عن قدرتها، فيطلب كلّ حي من الجواد المطلق؛ بلسان حاجته الفطرية عناصرَ استمرار وجوده التي هي بمثابة رزقها، أو عن طريق (لسان الاضطرار)/ كدعاء المضطرّ الذي يتضرّع تضرّعا كاملا إلى مولاه المغيب ...، والنوع الرابع من الدعاء، هو (دعاؤنا) المعروف، فهو أيضاً نوعان: أحدهما: دعاء فعلي وحالي، وثانيهما: دعاء قلبي وقولي[9].

وضرب الشيخ النورسي مثالاً للدعاء بالحراثة، وكأنّه يطَرْق باب الرحمة الإلهية، وهو من قبيل الدعاء الفعلي الموجّه نحو اسم (الجواد) المطلق وإلى عنوانه فهو مقبول لا يردُّ في أكثر الأحيان، ويخرج بتوصية الإنسان، قائلاً" إياك أن تتخلّى عن مفتاح خزينة رحمة واسعة ومصدر قوة متينة، ألا وهو الدعاء، فتشبّث به لترتقي إلى أعلى علّيي الإنسانية، وآجعل دعاء الكائنات جزءاً من دعائك"[10].

3 - الكون محاط بعظمة الربوبية وكبرياء الألوهية[11]:

قد يشعر الإنسان بنوع من الخوف والتردّد والضعف حين يواجه أزمات الحياة المختلفة، فيميل نحو الهاوية والتهلكة، ولكن ماذا نتوقع منه حين يشعر بأنّه محاط بالقدير المقتدر الجبار السمبع العليم الرؤوف الواسع المجيب!!! بالتأكيد سيثق بنفسه ويستمدّ قوته ممّن لا يتركه أبداً، يقول الأستاذ النورسي:"أنت موجود من الموجودات فإذا سلّمت نفسك إلى القدير المطلق القدرة، فإنّه يخلقك بأمر واحد وبقدرته المطلقة بلمح البصر من العدم، من غير شيء، ولكن إن لم تسلم نفسك إليه، بل أسندتها إلى (الطبيعة) وأسلمتها إلى الأسباب المادّية، فيلزم عندئذ لإيجادك أنت عملة بحث دقيق"[12].

وقد أوكل لكل مخلوق في هذا الكون "وظيفة، وكل جزء أُنيط به أمر، أي أن لكل شئٍ في الوجود مهاماً معينة، فهو اذن بمثابة مأمورٍ وموظف ربّاني. فالكافر بكفره يسلبه تلك الوظيفة المهمة ويجعله جامداً لامعنى له، وفانياً لاغاية له، فيهينه بذلك ويحقّره. وهكذا يظهر تعدّي الكفر ويتبين تجاوزه على حقوق الموجودات جميعها. ولما كانت الضلالة بأنواعها المختلفة -كلٌ حسب درجته -تنكر الحكمة الرّبانية في خلق الكائنات، وترفض المقاصد الإلهية في بقاء العالم، فان الموجـودات بدورها تتهيّج، والمخلوقات تثور، والكائنات تغضب على الكفر وأهله"[13].

9 – الكلمات، ص357– 358.
10 – الكلمات، ص358.
11 – الكلمات، ص188.
12 – اللمعات، ص270.
13 – اللمعات، ص128.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الثاني: تربية الإنسان هي محور التجلّي

إنَّ الإنسان يشكّل الغاية المرجّوة من الأحياء، وقد سخّر له الخالق الكريم تعالى له جميع الأحياء وفي خدمته،بل جعله سيداً عليها وحامياً لها، إذ خلقه الباريء في أحسن تقويم وأودع فيه مزاجاً لطيفاً، فضلاً عن الميول العديدة وأهدافٌ يريد تحقيقها، وقد أُوتي قوةً عقلية ليميز الخبيث من الطيب ويتّسم بالإيجابية ويبتعد عن السلبية، ولكنه معرّضٌ لكثير من التأثيرات الخارجية، فيحاول وحده تقييم المسائل والحوادث ضمن حدود الزمان والمكان، فيعجز عن الوصول إلى الحقيقة، ويحاول حلّ قضاياه بميوله النفسية فيظلم ويعتدي، ويكون عرضةً للجوع والحروب والمظالم والعنف وما إليها من السلبيات التي ظهرت في كثير من المجتمعات البشرية في العصر الراهن، وحين يدرك الإنسان أنه محور التجليات الإلهية، يتيقّن بأنَّ الخالق يرشده ويهديه السبيل ويحفظه من الوقوع في الأخطاء لدى بحثه عن الصحيح وترجيحه الصواب.

وفيما يأتي نحاول بيان أنّ الانسان وتربيته هما محور التجلّيات الإلهية؛ كونه-أي الإنسان- أسمى المخلوقات، وقد حاول الأستاذ –رحمه الله تعالى- أن يشرح لنا هذه الحقيقة من خلال نقاط عديدة، وهي:

1 - الإنسان هو خليفة الله ، ومكلّف بخدمة ما أبدعه الرب الجليل:

إنَّ الله تعالى قد وهب الإنسان استعدادا فطرياً سامياً يمكنه من حمل الأمانة الكبرى التي أبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها، أي خلَقهَ ليعرف صفات خالقه سبحانه الشاملة المحيطة وشؤونه الكلية وتجلياته المطلقة، بموازينه الجزئية وبمهاراته الضئيلة[14]، وشبّهه الأستاذ النورسي بالعامل المكلّف بفتح المنفذ الذي يجري منه الماء للشرب والسعي حين يتكاسل عن أداء مهمته، أو كالعامل البسيط الذي يترك وظيفته الجزئية في سفينة عظيمة للسلطان فيؤدي ذلك إلى إخلال نتائج جميع العاملين فيها وإهدارها"[15]

وقد برَأه الله تعالى "بشكل ألطف المخلوقات وأعجزها وأضعفها فسخّر له جميعهَا من نبات وحيوان، حتى نصبه مشرفا ومنظما ومتدخلا في أنماط تسبيحاتها وعباداتها، والذي جعله نموذجا -بمقاييس مصغرة- للإجراءات الإلهية في الكون، ودلالاً لإعلان الربوبية المنزهة -فعلا وقولا- على الكائنات، حتى منحه منزلة أكرم من منزلة الملائكة، رافعاً إياه إلى مرتبة الخلافة"[16].

2 - الانسان أسمى المخلوقات قاطبة :

إنَّ الإنسان هو الصنعة الخارقة للصانع المبدع[17]، وأنّه خلقه و أودع فيه الأجهزة لا لحياة تافهة، بل لحياة باقية دائمة[18]، والنظرة الكلية الشاملة تبيّن مركزية الإنسان في الكون، ويشهد لهذا المعنى "أنّ موجودات

14 – الكلمات، ص93.
15 – الكلمات، ص188–189.
16 – الكلمات، ص93.
17 – الكلمات، ص 349.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العالم قد صُممت بطراز يشبه دائرة عظيمة، وخُلقت الحياة لتمثّل نقطة المركز فيها، ثم نرى أن موجودات عوالم ذوي الحياة هي الأخرى قد أوجدت على شكل دائرة واسعة بحيث يتبوّأ الإنسان فيها مركزها، فالغايات المرجّوة من الأحياء عادة تتمركز في هذا الإنسان.والخالق الكريم سبحانه يحشّد جميع الأحياء حول الإنسان ويسخّر الجميع لأجله وفي خدمته، جاعلاً من هذا الإنسان سيداً عليها وحاآماً لها .فالخالق العظيم إذن لم يكتف باصطفاء الإنسان (من بين الأحياء فقط،بل يجعله موضع إرادته ونصبَ اختياره[19]، ولله درّ النورسي حين وصف الإنسان بأنّه "خلاصة منتظمة للكون، وثمرته اليانعة، وفهرسته المصغّرة، ومحفظته المنطوية على مواد الكون كلّه"[20].

والإنسان مخلوق من مخلوقات الله تعالى، تتجلى فيهم جميعاً أسماء وصفات، ولكن يبقى الإنسان أسمى هذه المخلوقات كافة، ونرى من الضروري بمكانٍ الاستشهاد بقول النورسي –هنا- الذي يقول: "إنّ النظام الدقيق الموجود في الكون في عالم الجماد وعالم الحيوان وعالم الانسان من الذرّة إلى المجرّة لدليل قاطع على أنّه مخلوق لإله خالق عظيم متّصف بأسماء وصفات تتجلّى فيه تجلّياً رائعاً[21].

3 - الانسان بحاجة إلى معرفة وتعلم طوال حياته:

لكي يعيش الإنسان ويعرف هدف وجوده في الحياة فهو بحاجة إلى الاستزادة من العلم، وعليه التمسك بسبل التعللم[22]، وقد خاطب الأستاذ النورسي الإنسان قائلاً: "إنْ كنت تروم الحصول على علم الحقيقة والحكمة فاظفر بمعرفة الله، إذ حقائق الموجودات كلها إنما هي شعاعات اسم الله الحقّ ومظاهر أسمائه الحسنى وتجلّيات صفاته الجليلة، واعلم أنّ حقيقة كلّ شيء مادّياً كان أو معنوياً وجوهرياً أو عرضياً، وحقيقة الانسان نفسه تستند إلى نور من أنوار أسمائه تعالى وترتكز على حقيقته، وإلا فهي صورة تافهة لا حقيقة لها"[23]

والمعارف –كما يقول النورسي رحمه الله تعالى- ثلاثة، كونية وإنسانية وإلهية، "يرتبط بعضها ببعض كالمقدمات بالنسبة للنتائج، أي: إما أن تكون معرفة الكون والإنسان طريقنا إلى الإيمان، أو يكون الإيمان طريقنا إلى معرفة الكون والإنسان، فمن أي واحدة منها يبدأ عقلنا رحلته المعرفية فإنه سينتهي لا محالة إلى المعرفتين الأخريين، فكأن هذه المعارف معرفة واحدة"[24]

18 – الكلمات، ص 366.
19 – المكتوبات، ص 460.
20 – اللمعات، ص 270.
21 – الكلمات، ص750.
22 – الكلمات، ص 354.
23 – بديع الزمان النورسي : مرشد أهل القرآن إلى حقائق الإيمان ص66.
24 – نظرية المعرفة عند بديع الزمان النورسي،(بحث) ص3.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4 - الانسان بين القوة والضّعف:

لا يمكن اعتبار الانسان كائناً قوياً أو ضعيفاً دون تحديد أوجه القوة أو الضعف فيه، هل بالإمكان اجتماع النقيضين المطلقين في كائن واحد، يقول الأستاذ النورسي مخاطباً الإنسان: "نعم أيها الإنسان! إنَّ فيك جهتين: الأولى: جهة الإيجاد والوجود والخير والإيجابية والفعل. والأخرى: جهة التخريب والعدم والشر والسلبية والانفعال .

فعلى اعتبار الجهة الأولى (جهة الإيجاد) فإنَّكَ أقلّ شأناً من النملة والعصفور وأضعف من الذبابة والعنكبوت. أما على الجهة الثانية (جهة التخريب) فباستطاعتك أن تتجاوز الأرض والجبال والسماوات وبوسعِكَ ان تحمل على عاتقك ما أشفقن منه فتكسبَ دائرةً أوسعَ ومجالاً أفسح؛ لأنك عندما تقوم بالخير والايجاد فانك تعمل على سعةِ طاقتك وبقدر جهدك وبمدى قوتك، أما اذا قمتَ بالإساءةِ والتخريب، فإن اساءتكَ تتجاوز وتستشري، وان تخريبَك يعم وينتشر"[25].

والإنسان قد يكون ضعيفا أو قوياً من بُعْد آخر، وهو جهة الفعل والإنفعال، أو السعيين المادي والمعنوي، فهو "من جهة الفعل والعمل وعلى أساس السعي المادي حيوان ضعيف ومخلوق عاجز، دائرة تصرّفاته وتملّكه في هذه الجهة محدودة وضيّقة، ... إلا أن الانسان من جهة الانفعال والقبول والدعاء والسؤال ضيف عزيز كريم في دار ضيافة الدنيا، قد استضافه المولى الكريم ضيافة كريمة"[26].

5 - الانسان بين السلبية والإيجابية (الخير والشر):

ليس من الصواب توجيه كلمات الشكر والثناء وقت النجاح لمن هم الأعلى، في حين توجه كلمات التوبيخ والإهانة، لمَن هم في الأدنى في الاخفاقات والفشل، والحقيقة –كما يقول الأستاذ النورسي- هي وجوب توزيع الامور الايجابية والحسنات والافضال على الجماعة، أما الأمور السلبية والتقصيرات والتخريبات فيجب توجيهها إلى الممسك بزمام الامور. ذلك لأن وجود أي شئ لا يتحقق الا بتحقق جميع شرائط وأركان الوجود، ان مثل هذا التصرف يكون مجانباً للحق تماماً ومعاكساً له[27].

إنّ الفكر الذي يحمله الأستاذ فكر إيجابي" قائم بذاته، في توازن عجيب، ومرونة فائقة، وشمولية متناسقة، يؤكّد على البناء ويبتعد عن الهدم، يستمدّ أصوله من القرآن الكريم الذي اعتصم به واتخذه مرشداً ودليلاً .. وقد صاغ من أسماء الله الحسنى في الرسائل بناءً كونيّاً واحداً متناسقاً، يشكّل الانسان المؤمن ونظرته إلى الكون والحياة والمجتمع، فينقذ به إنسان العصر الحاضر من غربة قاتلة وفصام نّكد"[28].

وتظهر الإيجابية والسلبية في العدالة في عيش الإنسان، وقد أشار النورسي إليها بقوله: "إن العدالة شقان أحدهما إيجابي، والآخر سلبي: أما الإيجابي فهو: إعطاء كل ذي حق حقه فهذا القسم من العدالة محيط

25 – الكلمات، ص 360.
26 – الكلمات، ص365.
27 – الشعاعات، ص421.
28 – أبعاد في دعوة الإيمان والقرآن، إحسان قاسم الصالحي ص97.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وشامل لكل ما في هذه الدنيا لدرجة البداهة ... بأن ما يطلبه كل شيء وما هو ضروري لوجوده وإدامة حياته التي يطلبها بلسان استعداده وبلغة حاجاته الفطرية وبلسان اضطراره من الفاطر ذي الجلال يأتيه بميزان خاص دقيق، وبمعايير ومقاييس معينة، أي إن هذا القسم من العدالة ظاهر ظهور الوجود والحياة، وأما القسم السلبي فهو: تأديب غير المحقين، أي إحقاق الحق بإنزال الجزاء والعذاب عليهم ...، مما يظهر للحدس القطعي هيمنة العدالة السامية وسيادتها المؤلف"[29]

وطريق الهداية تؤدي إلى إعمار القلوب وأمانها، لأنها مرتبطة بالله ولا تميل إلى أهواء النفس الأمارة بالسوء، يقول الشيخ النورسي:"أما طريق أهل الهداية والمسلك السامي للانبياء (عليهم السلام) وفي المقدمة حبيب ربّ العالمين، الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم فهي: وجودية وايجابيةٌ وتعمير، كما أنها حركة واستقامة على الطريق والحدود، وهي تفكر بالعقبى، وعبودية خالصة لله، كما أنها سحقٌ لفرعونية النفس الأمّارة بالسوء وكبح لجماحها؛ لذا أصبح منافقو المدينة المنورة في ذلك الوقت أمام هذه الاسس الايجابية المتينة وامثالها كالخفافيش أمام تلك الشمس الساطعة والسراج المنير فأغمضوا أعينهم عنها، فارتموا في احضان القوة الدافعة الشيطانية، وظلوا في الضلالة ولم ينجذبوا بجاذبية القرآن العظمى وحقائقه الخالدة"[30].

المطلب الثالث: التربية الإيجابية ومعوّقات التجلّي

لكي تظهر التربية الإيجابية في حياة الإنسان -وهو في دار الضيافة- تعترضه معوّقات عديدة تستر تجليات الأسماء الحسنى في ذلك، إذ لا بدّ من إزالتها، أو مجانبتها على أقل تقدير، وقد تبيّن لنا خلال استقرائنا لرسائل النور مجموعة من هذه المعوّقات التي بيّنها الأستاذ النورسي، وهي:

1 - التخريب أسهل من التعمير:

إنّ الأصل في رؤية الإنسان للكون هو الأساس الذي يقيم عليه فلسفة تعامله مع البيئة التي تحيطه، وهو أن (الهدم أسهل من البناء) أو العكس (البناء والإعمار أصعب من الهدم والتّخريب)، وقد ربط النورسي التعمير والتخريب بالإيمان والكفر، لأن الإيمان يؤدي إلى الرّقيّ والكفر إلى التدمير قائلاً: "إنَّ وجود الشيء يتوقّف على وجود جميع الأسباب والشروط، بينما انعدام ذلك الشيء وانتفاؤه من حيث النتيجة إنّما هو بانتفاء شرط واحد فقط وبانعدام جزء منه . ومن هنا غدا (التخريب أسهل من التعمير) دستورا متعارفا لدى الناس، ولما كانت أسس الكفر والضلال والطغيان والمعصية، إنكاراً ورفضاً وتركاً للعمل وعدم قبول، فصورتها الظاهرية مهْمَا

29 – الكلمات، ص365.

30 – اللمعات ص124.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بدت إيجابية وذات وجود، إلا أنها في حقيقتها انتفاء وعدم، لذا فهي جناية سارية. فهذه الأمور مثلما تُخِلُّ بنتائج أعمال الموجودات كافّة، فإنّها تُسدل ستاراً أمام التّجلّيات الجمالية للأسماء الحُسنى وتحجبها عن الأنظار"[31].

والذي يميل إلى التخريب هو الضعيف والعاجز، لأنّ "التخريب أسهل والضعيف يكون مخربًا : وجود الشيء يتوقف على وجود جميع أجزائه، بينما عدمه يحصل بانعدام جزء منه،ّإنلذا يكون التخريب أسهل ومن هنا يميل الضعيف العاجز إلى التخريب وارتكاب أعمال سلبية تخريبية بل لا يدنو من الإيجابية أبدا"[32]، و"إنّ النفس الأمّارة بإمكانها اقتراف جناية لا نهاية لها من جهة الشرّ والتخريب، أمّا من جهة الخير والإيجاد فإنّ طاقاتها محدودة وجزئية، إذ الإنسان يستطيع هَدم بيت في يوم واحد إلا أنّه لا يستطيع أن يشيّده في مائة يوم"[33].

وما يميز بين البناء والخراب عند الإنسان هو العقل، وهو "عضو وآلة، إن لم تبعه لله ولم تستعمله في سبيله، بل جعلته في سبيل الهوى والنفس، فإنّه يتحوّل إلى عضو مشؤوم مزعج وعاجز،إذ يحمّلك آلام الماضي الحزينة وأهوال المستقبل المخيفة، فينحدر عندئذٍ إلى درك آلة ضارة مشئومة"[34].

2 - حَصْرُ النظر إلى الدنيا :

إنَّ ممّا يمنع المرء من رؤية الإيجابية في الأعمال أن يحصر الإنسان نظرته لحياة دنيوية مؤقتة فانية، قد يأخذ فيها ما يريده أو يرجوه من مُتَع الحياة، وإنْ اعترضته مصائب ومشاكل قد لا يجد سبيلا للتخلص منها فيلجأ إلى الانتحار والهروب من الواقع بالحبوب المخدرة وغيرها، وهنا يأتي الأستاذ النورسي ليضع يده على الجرح ويبين بأنّ في الإنسان وجهين:"الأول: جهة الأنانية المقصودة على الحياة الدنيا، والآخر: جهة العبودية الممتدّة إلى الحياة الأدبية، فهو على اعتبار الوجه الأول مخلوق مسكين، إذ رأس ماله من الإرادة الجزئية جزء ضئيل كالشعرة، وله من الاقتدار كسب ضعيف، وله من الحياة شعلة لا تلبث أن تنطفئ ..... أمّا على اعتبار الوجه الثاني وخاصة من حيث العجز والضعف المتوجهان إلى العبودية فهو يتمتع بفسحة واسعة، وأهمية عظيمة جداً"[35].

ولا بدّ للإنسان أن يترك الأنانية الموجودة فيه ليرى التجلّيات، يقول الأستاذ النورسي:"إذا تخلّى الإنسان عن الأنانية وطلب الخير والوجود من التوفيق الإلهي وأرجع الأمر إليه، وابتعد عن الشرّ والتخريب، وترك اتباع هوى النفس، فاكتمل عبداً لله تعالى تائبا مستغفراً، ذاكراً له سبحانه، فسيكون مظهراً للآية الكريمة {{يبدّل اللهُ

31 – الكلمات، ص189.
32 – الكلمات، ص834.
33 – الكلمات، 361.
34 – الكلمات، ص23.
35 – الكلمات، ص361.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سيئاتهم حسناتٍ}}[36]، فتنقلب القابلية العظمى عنده للشر إلى قابلية عظمى للخير، ويكتسب قيمة (أحسن تقويم) فيحلّق عالياً إلى أعلى علّيين"[37].

3 - عدم رؤية الأسباب المعنوية:

إذا برط الإنسان الحوادث الدائرة حوله بالأسباب المادية (الطبيعة) فإنه يقيّد عقله ويضعه في دائرة ضيّقة، والأمر أكبر مما يتخيله العقل البشري، فلا يرى الغافلون في الأوساط الأسباب المعنوية وراء الحوادث ونتائجها، كما نجده في حوادث الزلازل[38] ، "فالجهل المريع الناشيء من الضلال والتمرّد المقيت المتولّد من الزندقة، يحولان دون إدراكهم ماهية الأسباب التي هي حجب وستائر (أمام القدرة الإلهية) ليس إلاّ"[39] ،ويظهر جهلهم حين يسندون"حادثة ربوبية مقصودة خاصة، يرجعها إلى أحد قوانين الفطرة' وكأنَّ القانون هو الفاعل!فيقطع بهذا الإسناد نسبة تلك الحادثة إلى الإرادة الإلهية الكلية واختياره المطلق وحاكميته النافذة والتي تمثلها سننه الجارية في الوجود.." [40]

وقيمة الإنسان مرهونة بما يعتقده من إيمان بربوبية الخالق أو الكفر بها، فـ" الإيمان –الذي هو عبارة عن الانساب إلى الصانع سبحانه- يقوم بإظهار جميع آثار الصنعة الكامنة في الإنسان، فتتعيّن بذلك قيمةُ الإنسان على مدى بروز تلك الصنعة الربانية، ولمعان تلك المرآة الصمدانية، فيتحوّل هذا الإنسان- الذي لا أهمية له- إلى مرتبة أسمى المخلوقات قاطبة، حيث يصبح أهلا للخطاب الإلهي، وينال شرفاً يؤهّله للضيافة الربّانية في الجنّة"[41]. وفي الكفر"تسقط جميع نقوش الأسماء الحسنى الإلهية الحكيمة في الظلام وتمحى نهائياً، ويتعذّر مطالعتها وقراءتها؛ ذلك لأنّه لا يمكن أن تُفْهَمَ الجهات المعنوية المتوجّهة فيه إلى الصانع الجليل، بنسيان الصانع سبحانه، بل تتقلب على عقبيها، وتندرس أكثر آيات الصنعة النفسية/الحكيمة وأغلب النقوش المعنوية العالية، أما ما يتبقى منها ممّا يتراءى للعين فسوف يعزى إلى الأسباب التافهة، إلى الطبيعة والمصادفة، فتسقط نهائياً وتزول.."[42]، ويتحوّل "من جوهرة نفيسة إلى فحمة خسيسة"[43].

وعلى سبيل المثال حين يمرض الإنسان يمكن أن يرى المرض ضيفاً يريد أن يكرمه بالتذكير بنعمة الصحة والعافية، ويرى من زوال المرض نعمة الشافي عليه، فيبتسم للحياة وينظر إليها دار مزرعة للآخرة الأبدية، وإن كان العكس –أعاذنا الله تعالى- فهو يرى الدنيا بعين سوداء، وعاد المرض عليه نقمة و وبالاً، وفي هذا يقول

36 – الفرقان/ 70.
37 – الكلمات، ص361.
38 – الكلمات، ص196.
39 – الكلمات، ص 197.
40 – الكلمات، ص 198.
41 – الكلمات، ص 349.
42 – اللمعات ص349–350.
43 – الكلمات، ص 350.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأستاذ بديع الزمان: "ماأنْ يُنظر إلى الشفاء من مرض عضال، بنظر التوحيد يتجلى جمال شفقة الرحيم تجلياً باهراً كاملاً على وجه إحسان الشفاء إلى جميع المرضى الراقدين في المستشفى الكبير المسمّى بالأرض وإسعافهم بأدوية ناجعة وإغاثتهم بعلاجات شافية تؤخذ من الصيدلية العظمى المسماة بالعالم. ولكن هذا الفعل الجزئي - منحة الشفاء- المتسم بالعلم والبصيرة والشعور إن لم يُنظر اليه بنظر التوحيد، فانّ الشفاء يسند إلى خاصيات الأدوية الجامدة وإلى القوة العمياء والطبيعة الصمّاء. فتفقد تلك المنحة الرحمانية ماهيتها وحكمتها وقيمتها كلياً"[44].

4 - المطلوب ربوبية كلية لا جزئية:

من المعوّقات التي تمنع التربية على رؤية جمال الأسماء الحسنى الوقوف عند الأجزاء، والنظر في الأشياء والحوادث والمواقف نظرة آنية مكانية ضيقة، وعدم ربطها بالكليات المحيطة بنا، فحينما تكون النظرة كلية يجد المرء خلاف ما يتوقع؛ لذا قال الأستاذ رحمه الله-:"لكي نستطيع مشاهدة جمال الاسماء الحسنى وتجلياتها اللامحدودة فعلينا تناول الافعال الجزئية ضمن التجليات الكلية. اي ان نوسع زاوية نظرنا، فنشاهد في التجلي الجزئي في مخلوق واحد، التجليات العامة في الكون لجميع امثال ذلك المخلوق"[45]، وتتجلّى حينئذٍ "ربوبية خالق الأرض والسماوات بصفة ربّ العالمين وحاكم الأكوان – لا بصفة ربوبية جزئية خاصّة- في العالم أجمع، وفي دائرة كلية واسعة"[46].

فما المخلوقات إلا نقوش وصور لقدرة الله تعالى في خلقه، "بمعنى إنّ كل اسم، وكل فعل، وكل أثر، برهان وحدانية، وختم توحيد، وخاتم أحدية بحيث يدلّ على أنّ الكلمات التي هي الموجودات المسطورة في صحائف الكون وفي سطور العصور إنّما هي كتابة قلم نقاشه ومصوره جلَّ وعلا"[47].

ومتى مالت النفوس في تربيتها نحو الضلالة والكفر فإنها تحرم من الربوبية الإلهية، يقول الشيخ النورسي –رحمه الله تعالى-: "إنّ الكفر والضلالة تجاوز شنيع وتعدّ رهيب، وجريمة تتعلّق بجميع الموجودات . ذلك لأنّ أهل الكفر والضلالة يرفضون الغاية السامية لخلق الكائنات التي نتيجتها العظمى عبودية الإنسان وتوجّهه بالإيمان والطاعة والانقياد للربوبية الإلهية .فإنكارهم هذه النتيجة العظمى للكون - التي هي العلّة" الغائية وسبب بقاء الموجودات - نوعٌ من تعدٍ على حقوق جميع المخلوقات"[48].

44 – الشعاعات، ص8.
45 – لمعات الأسماء الحسنى في رسائل النور، أوميد شمشك، ص15.
46 – الكلمات، ص197.
47 – المكتوبات، ص4288–430.
48 – اللمعات، ص128.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الرابع: من تجلّيات الأسماء الحسنى في التربية الإيجابية

وفيما يأتي نعرض تجلّيات متعلقة بالبيئة والطبيعة والكون، من خلال أسماء محدودة من أسماء الله الحسنى، عل سبيل الاستشهاد ليس الحصر، فلا يمكن الإحاطة بهذه التجليات فيما يتعلّق باسم واحد، أو هذا الاسم ضمن المنظومة أو الدائرة الكبيرة من الأسماء الحسنى:

1 - اسم (القدوس):

القُدسُ: تنزيه الله، وهو القُدّوس والمُقدَّس والمُتَقَدِّس، والتقديس التطهير ، وقد يكون مادياً أو معنوياً[49]، ومثال الأرض المقدّسة المطهّرة قوله تعالى: {{ يا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ}}[50]، الحياة الدنيا ليست دار بقاء أو خلود بل دار ضيافة للغادين والرائحين، والأرض إنّما هي معمل عظيم دائم الحركة، "تمتليء بالنفايات والأنقاض، ويصاب كل شيءٍ بالتلوث، وتضييق فيها أسباب الحياة. فإنْ لم تعمل يد التنظيف والتنسيق فيها عملاً دائماً أدّت تلك الأوساخ إلى اختناق الانسان واستحالة عيشه"[51]، ولكن مع ذلك نحن لا نرى أثرا لهذه النفايات العظيمة في هذا المعمل الضخم –الأرض-، وإن ظهرت مادّة فسرعان ما تتحول بمجرد ظهورها إلى مادة نظيفة، وهذا يدلّ على دقّة مراقبة المالك لهذا المعمل، فهو "يأمر بتنظيفه وتنسيقه وتزيينه على الدوام حتى لا يُرى –رغم ضخامته- أثرٌ للقاذورات والنفايات التي تكون متناسبة مع كبر المعمل وضخامته، ... ولو لا هذه المراقبة المستديمة للنظافة، والعناية المستمرة بالطهر، لكانت تختنق على سطح الأرض –بأجوائها الموبوءة- مئات الآلاف من الأحياء خلال سنة"[52].

ويدلّ هذا التنظيف على تجلّي اسم (القدّوس) في التعمل مع البيئة التي نعيشها، فمن مقتضيات ذلك الاسم أن يكون جميع المخلوقات على درجة تامة من النقاء والصفاء والطهارة، والقدّوس يحبّ المتطهّر من المخلوقات، بدليل قوله تعالى {{إنَّ الله يحبّ التوّابينَ ويحبّ المتطهِّرين}}[53].

2 - اسم (الجميل):

الجميل: ضد الْقَبِيح وَالْجمال: ضد الْقبْح[54]، وهو الحسن الكثير، وهو ضربان –كما قال الراغب الأصفهاني- جمال يخصّ الإنسان في نفسه أو بدنه أو فعله، وجمالٌ يوصل منه إلى غيره[55]، قال تعالى: {{ وقال

49 – العين 75/5، ومفردات ألفاظ القرآن، ص166.
50 – المائدة/ 21.
51 – اللمعات، ص470.
52 – اللمعات، ص470–471.
53 – البقرة/222.
54 – تهذيب اللغة 497/1.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الله- تعالى-: وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ}}[56]،أي زينة[57].صلّى الله عليه وسلم: [إنّ الله جميل يحبّ الجمال][58] تنبيها أنّه منه تفيض الخيرات الكثيرة، فيحبّ من يختص بذلك[59].

إنَّ رؤية الجمال في مخلوقات الله تعالى تنبيء عن جمال خالقها، فضلا عن كونها تعطي المرء شحنة إيمانية محمّلة بالإيجابية والتفاؤل، نحو الخالق أولاً ثمّ المخلوقات من جهة ثانية، وفي ذلك يقول الأستاذ النورسي -رحمه الله تعالى-:

أنظر إلى معارض أقطار العالم التي هي مشهد من مشاهد الصنعة الإلهية، وتدبرَّ في ما تحمله النباتات والحيوانات على وجه الأرض من إعلانات ربانية، وأنصت إلى الداعين الأدلاء إلى محاسن الربوبية وهم الأنبياء عليهم السلام والأولياء الصالحون، كيف أنهم يرُشدون جميعا الناس لمشاهدة كمال صنعة الصانع ذي الجلال بتشهيرهم صنعتهَ البديعة ويلفتون أنظارهم إليها. إذن، فلصانع هذا العالم كمال فائق عظيم مثير للإعجاب، خفي مستتر، فهو يريد إظهاره بهذه المصنوعات البديعة، لأن الكمال الخفي الذي لا نقص فيه ينبغي الإعلان عنه على رؤوس أشهاد مقدّرين مستحسنين معجبَين به وأن الكمال الدائم يقتضي ظهوراً دائما، وهذا بدوره يستدعى دوام المستحسنين المعجبَين، إذ المعجبَ الذي لا يدوم بقاؤه تسقط في نظره قيمة الكمال[60].

3 - اسم (النور):

النور هو الضّوء المنتشر الذي يعين على الإبصار، وهو نوعان دنيويّ، وأخرويّ، فالدّنيويّ قد يكون معقولاً بعين البصيرة، كالأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن. أومحسوساً بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيّرة كالقمرين والنّجوم والنّيرات[61]، وقد سمّى الله تعالى نفسه نورا من حيث إنه هو المُنَوِّر، قال: {{اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ}}[62]، وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله –كما يقول الراغب الأصفهاني-[63].

ولاسم (النور) مع شيخنا الأستاذ النورسي علاقة خاصة، فهو أكثر ما حل مشكلاته في الحقائق الإلهية[64]، وكأنّه أعطي نوراً من ربّه، ليمثّل قوله تعالى: {{أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ

55 – مفردات ألفاظ القرآن 202.
56 – النحل/ 6.
57 – تفسير الجلالين، ص346.
58 – صحيح مسلم، رقم الحديث147، 93/1، والمستدرك على الصحيحين ، رقم الحديث70، 78/1.
59 – مفردات ألفاظ القرآن، ص202.
60 – الكلمات، ص71–72.
61 – مفردات ألفاظ القرآن، ص827.
62 – النور/ 35.
63 – مفردات ألفاظ القرآن، ص827.
64 – الشعاعات، ص465.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

رَبِّهِ}}[65]، فهو يرى بأنّ"ذلك الصانع الجليل قريب جدا إلى المصنوعات، بينما المصنوعات بعيدة عنه غاية البعد، ثم إنة سبحانه مع كبريائه المطلق، لا يدع أحقر الأشياء وأكثرَها جزئية وخسّةً خارج إتقانه! هذه الحقيقة القرآنية يشهد لها جريان الانتظام الأكمل في الموجودات وبسهولة مطلقة"[66]

وكثيرا ما يأتي الأستاذ بالأمثلة لتقريب الفكرة إلى طالبيها، وأتى بمثال الشمس في تجلّي اسم النور، ضمن الوظائف المتعددة لها، فقال: بـ"أنّ التمثيل الآتي بيّن سر حكمتها: فمثلا «ولله المثل الأعلى» إنّ الوظائف التي قلّدها الأمر الرباني والتسخير الإلهي للشمس -التي تمثل مرآة كثيفة لاسم النور من الأسماء الحسنى- تقرب هذه الحقيقة إلى الفهم. وذلك أنه مع علوّ الشمس ورفعتِها، قريبة جدا من المواد الشفافة ّواللامعة .../... فهذه الشمس التي هي فقاعة صغيرة جدا مضيئة لماعة على سطح بحر السماء، وهي مرآة صغيرة كثيفة تعكس تجَلي اسم النور للقدير على كل شيء، هذه الشمس تبيّن نماذج الأسس الثلاثة لهذه الحقيقة القرآنية، إذ لاشك أن ضوء الشمس وحرارتهَا كثيفة كثافة التراب بالنسبة لعلم وقدرة منَ هو نور النور ومنورٌ النور ومقدرٌ النور"[67].

فالله الجميل الجليل قريب إلى كل شيء قرُبا مطلقا بعلمه وقدرته، في حين تكون الأشياء بعيدة عنه بعدا مطلقا، ومن جميل علمه وقدرته أنه يتصرف في الأشياء بيسر وسهولة مطلقين، ولا يقع شيء، صغيرا كان أو كبيرا خارج قدرته، وهذا ما يجعلنا نحسّ بالأمان والسلام والثقة والإيجابية تجاه الواحد الأحد، فنتلذّذ بعبوديته في حياتنا الدنيوية.

4 - اسم (الرَّحمن) :

الرّحمن من رَحِمَ، الدّالّ على الرقة والعطف والرأفة. يقال من ذلك رحمه يرحمه، إذا رق له وتعطف عليه، والرّحم علاقة القرابة[68]، وجاء في حديث الحبيب (صلّى الله عليه وسلّم) عن الله تعالى: [أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته][69]، ولا يطلق الرَّحْمَنُ إلّا على الله تعالى من حيث إنّ معناه لا يصحّ إلّا له، إذ هو الذي وسع كلّ شيء رَحْمَةً[70]، وقال تعالى: {{قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعو فله الأسماء الحسنى}}[71]، فعادل به الاسم الذى لا يشركه فيه غيره[72]، وتتجلّى رحمته حتى في أثناب البلايا والمصائب، وفي ذلك يقول الأستاذ-رحمه الله تعالى-:"إن هناك تجليا للرحمة في

65 – الزمر/ 22.
66 – الكلمات، ص 186.
67 – الكلمات، ص 186–187.
68 – معجم مقاييس اللغة 498/2.
69 – المستدرك على الصحيحين، رقم الحديث 7265، 173/4.
70 – مفردات ألفاظ القرآن 347.
71 – الإسراء/ 110
72 – الصحاح 1929/5.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثنايا ذلك الغضب والبلاء، لأن أموال أولئك الأبرياء الفانية ستخلد لهم في الآخرة، وتدّخر صدقة لهم، أما حياتهم الفانية فتتحول إلى حياة باقية بما تكسب نوعا من الشهادة"[73].

وقد تشكّل الكرة الأرضية بمائها ويبسها وجبالها ووديانها عنصراً من عناصر التجلّي، فتؤدّي وظيفة واحدة من الكم الكبير من الوظائف المسندة إليها، فالله تعالى هو"العادل الرحيم، والقدير الحكيم، لا يجازي الذنوب الخاصة بعقوبات خاصة، وإنّما يسلّط عنصراً جسيماً كالأرض [وكلامه عن الزلزال]، للتأديب والعقاب،... لقد أعطى القدير الجليل كلّ عنصر من العناصر وظائف كثيرة، وينشيء على كلّ من تلك الوظائف نتائج كثيرة ..../ ولما كان قسم من المفاسد هو عصياناً شاملاً وتعدّيا فاضحاً على حقوق كثير من المخلوقات وإعانةً لها واستخفافا بها حين يستدعي غضب العناصر ولا سيما الأرض، فيثير غيضها، فلا شكّ أنَّ الإيعازَ إلى عنصر عظيم بأن يؤدّب أولئك العصاة إظهاراً لبشاعة عصيانهم وجسامة جنايتهم، إنَّما هو عين الحكمة والعدالة، وعين الرّحمة للمظلومين في الوقت نفسه"[74]، ولا يعنى الزلزال-مثلاً- السلبية والدمار دائماً، بل يكون مراجعة للأنفس الغافلة عن ذكر خالق الزلازل والفيضانات والأعاصير و غيرها من التغييرات التي تصيب دار الضيافة المؤقتة.

وقد يجتمع كمال الرحمة الإلهية في كمال الإبداع في خلقه البسيط، الذي لا يعير الانسان له أي اهتمام أو التأمل فيه، " هذه الوفرة أن تكون الأشياء رخيصة بسيطة، إذا بنا نشاهدها في غاية النفاسة ومنتهى الجودة شاَهدِ الآثار البديعة المعدةً لمائدة الأرض، وأمعن النظر في ثمرة واحدة، ولتكن ثمرة التوت مثلا، ألا تمثل هذه الثمرة نموذجا رائعا لحلوى مصنوعة بيد القدرة الإلهية؟ شاهد كمال الرحمة، من ثنايا كمال الإبداع. وهكذا نشاهد على وجه الأرض جميعهِ؛ جودة ونفاسة في المصنوعات رغم وفرتها غير المتناهية، وترى ضمن هذه الوفرة تميّزاً للموجودات رغم اختلاطها وتشابكها، ونجد في هذا الاختلاط والتشابك اتفاقاً وتشابهاً في الموجودات"[75].

5 - اسم (القدير) :

القَدِيرُ:هو "الفاعل لما يشاء على قَدْرِ ما تقتضي الحكمة، لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه، ولذلك لا يصحّ أن يوصف به إلا الله تعالى"[76]، قال: {{إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}}[77]، وحين يقول الانسان: (قَدَّرَنِي الله على كذا)، فَمعناه أنّ القدير المطلق إعطاءه القدرة، أو أنه جعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة[78].

وقد أودع الفاطر الحكيم في ماهية الإنسان المعنوية عجزا عظيما لا نهاية له، وفقراً جسيماً لا حدّ له، "وذلك ليكون مرآة واسعة جامعة جداً للتجلّيات غير المحدودة (للقدير الرحيم) الذي لا نهاية لقدرته و (للغني الكريم)

73 – الكلمات، ص195.
74 – الكلمات ص195 – 196.
75 – الكلمات، ص784.
76 – مفردات ألفظ القرآن، 658.
77 – البقرة/ 20.
78 – مفردات ألفظ القرآن، 658.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الذي لا منتهى لغناه وكرمه"[79]، ولا يمكن وصف الإنسان بالقدرة إلا حين يكون اسماً لهيئة له بها يتمكّن من فعل شيء ما، ويوصف بالعجز من وجه[80]، أمّا الله -عزّ وعلا- فهو الذي ينتفي عنه العجز من كلّ وجه، والقدير المطلق هو الله، وقد أكّد الأستاذ النورسي ذلك بقوله: إنَّ "القدير المطلق قد جعل الأسباب الظاهرة ستائر أمام تصرفاته بمقتضى حكمته المطلقة"[81].

وأخيراً: أختم الكلام بما لخصه -لنا- الأستاذ النورسي في المنهج الإيجابي للإنسان المسلم في الحياة، بأن من واجبنا القيام باعمال ايجابية بناءة وليس السعي للعمل السلبي الهدام، بل القيام بالوظيفة الايمانية ابتغاء مرضاة الله وحده لا غير ومن دون التدخل في أمور موكولة اليه تعالى .فمن الواجب علينا أن نكون صابرين على مضايقات الدنيوية بهدف الحفاظ على الأمن والسلام في البلاد[82]، لذا على الانسان أن يستشعر عجزه (السلبي) في عمله كخليفة على الأرض، ولا ينسى قدرته الممنوحة له (الإيجابي) من القدير المطلق ، كي يتمكّن من القيام بمهامه في عمارة الأرض وعبوديته للفاطر الحكيم.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة التأملية الفكرية في تجليات الأسماء الجسنى في الكون في ضوء تأملات النورسي في أنوار رسائله، يمكننا قول الآتي:

إنّ الإنسان مخلوق من مخلوقات الله تعالى، بل هو أسماها، وقد سخّر له الخالق ما حوله، وجعله أهلا لحمل الأمانة، لذا عليه أن يكون على دراية وخبرة في كيفية التعامل مع هذه المسخّرات، ومن استقراء لما حوته رسائل النور يمكن تحديد مسارات للتربية، والتي انطلق منها الأستاذ النورسي في التعامل مع البيئة التي يعيش فيها.

ومحور التجليات الإلهية هو تربية الإنسان؛ لذا فهو بحاجة دائمة إلى التعلّم والممارسة بغية الوصول الى تفكير جادّ بنّاء في مخلوقات الله تعالى –وهو أحدها-، إذ لا بدّ من ربط المواقف والوقائع بالأسباب المعنوية غير المرئية، ولا يتمكّن من ذلك إلا بلتربية الإيجابية القائمة على التفكير الجاد والعمل البنّاء لأجله، وأن يستشعر

79 – الكلمات، ص362.
80 – الكلمات، ص362.
81 – الكلمات، ص196.
82 – الملاحق، ملحق إميرداغ 2، ص400.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الانسان دائماً عجزه في عمله كخليفة في الأرض، ولا ينسى قدرته الممنوحة له من القدير المطلق، كي يتمكّن من القيام بمهامه في عمارة الأرض وعبوديته للفاطر الحكيم.

وقد أرشدنا الأستاذ النورسي إلى معوّقات عديدة تمنع تربية الإنسان من رؤية الجمال في الأسماء الإلهية الحسنى، والحقيقة أن كل شيء يستند إلى اسم من الأسماء أو إلى كثير من الأسماء، ولا يمكن التجزئة، والإفراد باسم، وترك البقية، والإنسان الضعيف يتشبث بالتخريب لسهولته ويترك التعمير، فلا يرى نور التجليات، ولو حصرنا النظر في الدنيا الفانية وتركنا الأسباب التي تقف وراء المواقف والحوادث أدّى ذلك إلى رؤية ناقصة لربوبية الخالق فتعمى الأنظار وتحرم من تجليات الأسماء الحسنى، فلا يرى الإيجاب في الأعمال التي يقوم بها إلا للحظات محدودة يتعايشها في دار فانية لم يعدّ لها.

المصادر والمراجع

* بعد كتاب الله تعالى :

1. أبعاد في دعوة الإيمان والقرآن، إحسان قاسم الصالحي، ضمن بحوث مؤتمر(الجمالية في الفكرالإسلامي المعاصر النورسي نموذجاً، جامعة ابن زهر، أغادير، المغرب، أبريل، 2005م.
2. الاتجاه السنني في التغيير الحضاري الإمام بديع الزمان سعيد النورسي نمذجا، إحسان قاسم الصالحي(بحث)، بحث متاح على موقع (مؤسسة استانبول للثقافة والعلوم) على الرابط الآتي:(http://www.iikv.org/ar)
3. تفسير الجلالين، المحلي (جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، ت864هـ) والسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت911هـ)، نشر: دار الحديث، القاهرة، ط1.
4. جمهرة اللغة، ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
5. الشعاعات، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، شركة دار سوزلر للنشر، القاهرة، ط7، 2014م.
6. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ-1987م.

7. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، الإمام مسلم النيسابوري(مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
8. كتاب العين، الخليل الفراهيدي (أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال.
9. الكلمات، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، شركة دار سوزلر للنشر، القاهرة، ط7، 2014م.
10. اللمعات، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، شركة دار سوزلر للنشر، القاهرة، ط7، 2014م.
11. لمعات الأسماء الحسنى في رسائل النور، أوميد شمشك، (بحث) ضمن بحوث المؤتمر العالمي الثاني لبديع الزمان سعيد النورسي بعنوان [بديع الزمان سعيد النورسي واعادة بناء العالم الاسلامي في القرن العشرين]، أسطنبول، 1992م.
12. مرشد أهل القرآن إلى حقائق الإيمان، بديع الزمان النورسي، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر للنشر، القاهرة، ط3، 2001م.
13. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم، ت405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411 – 1990م.
14. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ت395هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م.
15. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى (أبو القاسم الحسين بن محمد، ت 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نش: دار القلم، الدار الشامية/ دمشق بيروت، ط1، 1412هـ.
16. المكتوبات، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، شركة دار سوزلر للنشر، القاهرة، ط7، 2014م.
17. الملاحق، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، شركة دار سوزلر للنشر، القاهرة، ط7، 2014م.
18. نظرية المعرفة عند بديع الزمان النورسي لأديب إبراهيم الدباغ ، من بحوث المؤتمر العالمي الثالث لبديع الزمان سعيد النورسي، بعنوان ‘‘تجديد الفكر الاسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي’’، استانبول، تركيا، 1995م.
19. النورسي في رحاب القرآن، د. عشراتي سليمان، شركة سوزلر، القاهرة، 1999م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوختە

پەروەردەی ئەرێنی لە سێبەری دەرکەوتەکانی ناوەجوانەکانی (الله)
لە (پەیامەکانی نور)

(پەیامەکانی نور) هەوڵدانێکی پەروەردەیی ئیمانی دڵسۆزە بۆ بنیادنانی پێگەیەک وپانتاییەکی فراوانی پەروەردەی ئەرێنی وزانیاری بڕواداری، بە جۆرێک پتەوی و بەرگری دەبەخشێت بە فێرخوازان وپەیڕەوانی تا بتوانن ڕوو بە ڕووی هەموو نەرێنی یەکانی دونیا ببنەوە، جا ئەوانە ماددی بن یان ویجدانی بن، ئینجا دەر بچن بۆ بڵاوکردنەوەی چاکە وپاکی وئەرێنی و ئاشتی بە نیەتێکی بێگەرد و کردارێکی ڕاست و دروست.

ماموّستا نەورەسی– خوای گەورە لێ ی ڕازی بێت- لە نامەکانییدا تیۆری دەرکەوتنی ناوە جوانەکانی (الله) لە هەڵسوکەوتمان لەگەڵ ئەو دەوروبەرەی کە تێیدا دەژین خستە ڕوو، تیۆرێک بونیاد نراوە لەسەر کارتێکردن، وچەندەها لایەنی گرتۆتە خۆی، بە جۆرێک کە مرۆف وپەروەردەکرنی مرۆفی کردووە بە تەوەرەی ئەو دەرکەوتنانە، لەبەر ئەوەی کە بەرزترین دروستکراوەکانی (الله)یە، بۆیە - لێرەدا - پێویستە لەسەر ئەو بەربەستانەی دێنە پێش ئەو دەرکەوتنانە بوەستین ، وتوێژینەوەکە چەند نموونەیەکی ناوە جوانەکانی الله ی هێناوەتەوە بۆ ڕوونکردنەوەی بابەتەکە.

Abstract

The Positive Education in the Light of Allah's Names Occurrence in (Al-NurLetters)

(Al-NurLetters) is a sincere and faithful educational attempt to build a wide and strong base of positive education and faith knowledge, which gives its students and followers a stability and resistance to face the negativities of worldly life, which might be material or emotional. Then, they proceed to spread virtues, peace and goodness with sincerity in intention and good deed.

Al-Nawurasy (may his soul rest in peace) has addressed in his thesesthe theoretical occurrence in Allah's names in our behaviors with the surroundings that we live in. His theories are based on interactions, affectionsand many others. They make the humans and their educations as subjects for these occurrences. This is because humans are the highest creatures of Allah Almighty. Thus, here we have to stop on the obstacles that appear in these occurrences. This study takes some names of Allah Almighty as examples to illustrate the topic of the paper.